

# 10 مقدمة | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادری

أمين قادری

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالى بضعف الكسل ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00  
فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل. وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ثم اما بعد ايها الاخوة ايها الاحبة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. هذه - 00:00:45  
ان شاء الله تعالى جولة متتجدة من جولات العلم الشرييف نستأنفها بحول الله تعالى وقوته واياه نسأل ومنه نستمنح ان يرزقنا السداد والاخلاص في النيات والاقوال والاعمال وان يوفقنا لما فيه مرضاته سبحانه جل في علاه - 00:01:16  
وجولتنا هذه المرة ان شاء الله تعالى مع فن من فنون العلم ليس مخصوصا بباب من ابوابه وضرب من دروبه وانما هو مشتمل على جميعه حاكم على جملته. وهو ادب التعلم والتعليم - 00:01:45

ومنطلق الحديث في ادب التعلم والتعليم من كون الاخلاق من الدين بل هي الدين كله ولذلك قال ربنا سبحانه جل في علاه مخاطبا عبده ورسوله وصفوته من خلقه محمدا صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:12  
وانك لعلى خلق عظيم قال سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم اي وانك لعلى دين عظيم. وهو الاسلام وقد قال العالمة ابن القيم رحمة الله تعالى كما في كتابه مدارج السالكين - 00:02:42

الخلق هو الدين كله فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين فقد ثبت بذلك انه لا يخلو اصل من اصول الشريعة ولا فرع من فروعها من ادب يضبطه ويحكمه ويصفه - 00:03:07

فالاخلاق هي صفات افعال المكلفين في الشريعة لا يخلو فعل من الافعال التي امرنا بها من خلق يجري عليها فاذا كان الامر كذلك فقد وجب على المسلم ان يعرف الاخلاق التي تضبط الاعمال كما يعرف احكام الاعمال انفسهم - 00:03:34  
فكل شيء يعلم وجوبه او استحبابه او اباحتة فيجب ان يعلم معه كذلك الاخلاق التي ينبغي ان يتخلص بها الانسان عند فعل ذلك الفعل والنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:59

له حديث عجيب قل من الناس من يلتفت الى معناه وهو قوله عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:04:22

والمجاهد من جاهد نفسه بهذه الاربع الكلمات العظيمات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملة على اعمال شرعية مطلوبة من المسلم. وهي الاسلام الذي هو التكاليف الظاهرة. والايمان الذي هو التكليف الباطن - 00:04:58  
والهجرة التي هي مبادنة الكفار ودار الكفر الى دار الاسلام والجهاد الذي هو مفاصلتهم مفاصلة الكفار والكفر حتى لا يبقى في الارض الا مسلم او مساوم ولكنه عليه الصلاة والسلام لم يكتف بذلك هذه الاعمال حتى بين ان غایاتها - 00:05:23

واقاصيها متوجة باخلاق ينبغي ان تضبطها فقال عليه الصلاة والسلام المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده وذلك لأن الغالب على الناس انهم ان اتوا بافعال الاسلام التي هي التكاليف الظاهرة - 00:05:51  
ظنوا ان ذلك مبيح لهم ان يطلقوا ايديهم والستتهم في اموال الناس. وان هذا مكفر عن هذا ومغط عليه وانه ان تحل بحلية الايمان

الباطنة فانها كذلك مسامحة له فيما يمكن ان يحدث - 00:06:13

منه من خيانة اعراض النفس وانه ان هاجر من دار الكفر الى داري الاسلام فان مفارقته لمحل سكناه الاول يسقط عنه بعض الحياة.  
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم والمهاجر من؟ هجر ما نهى الله - 00:06:36

كثير من الناس اذا كان بمحل سكناه ومعرفته فانه يهجر ما نهى الله عنه لاي سبب لان الناس يعرفونه. فاذا فارق ذلك الموضع هان على نفسه ان يقتتحم ما نهى الله عنه. فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال والمهاجر - 00:06:54  
من هجر ما نهى الله عنه. اي لا يتم فيه صفة المهاجر حتى يتحلى بهذه الحليمة قال والمجاهد من جاهد نفسه وذلك كذلك لان من فاصل المشركين بالسيف ورأى هذه المنزلة تعليه وترفعه فكانه لا لا - 00:07:18

يتحرش من غير ذلك فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يجب عليه ان يجاهد نفسه من ان يداخل قلبه رباء بسبب جهاده او سمعة او اغترار او كبر او غير ذلك - 00:07:41

فهذا الحديث العظيم يبين لنا ايها السادة ان الافعال الشرعية لا تبلغ كمالاتها واقاصيها حتى يتحلى لها صاحبها بما ينبغي ان يتحلى به من الصفات والاخلاق والاداب الاسلامية وقد نهج الناس - 00:07:58

في التحلي بالاخلاق نهجين فبعضهم طلب الاداب والاخلاق من فلسفات فارس والروم ولذلك تجد ان عامتهم يطلبون هذه الاخلاق والاداب التي هي صفة النفوس مما يذكر عن هذه الامم ويروى من ادبها - 00:08:20

وطائفة اخرى طببت الاخلاق من منبع الاحكام وهو كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم فان الكتاب والسنة قد دل على الاداب كما دل على الاحكام - 00:08:40

فمدلولات الكتاب والسنة عقائد واحكام واداب وكتاب الله عز وجل دل على اصناف هذه الاداب وما دمنا في سياق الحديث عن طلب العلم وعن تعلمه وتعليمه - 00:09:03

فقد دل القرآن الكريم على ادب طلب العلم وتعلم وتعليمه ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاما كتاب الله فمن اعظم ما دل فيه على ادب الطلب وتبهوا الى هذه القضية - 00:09:27

من اعظم ما دل على ادب طلب العلم في القرآن الكريم مسائل الانبياء لله عز وجل فان سؤال الانبياء ربهم عز وجل على الغاية من الادب على الغاية من الادب - 00:09:46

تأمل قول ابراهيم عليه السلام واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. فانظر الى هذا الحوار ما اجمله. وما افره وما - 00:10:08

اعلاه وما انبهه وما ادله على ادب السؤال وما يدل على ادب الطلب والتعلم والتعليم في القرآن اجابات الله عز وجل مسائل انبيائه عليه عليهم الصلاة والسلام فانه علمهم بالجواب وبضرب المثل وبالاستدلال وبقياس الغائب على الشاهد فكل هذه سبل واداب - 00:10:30

في التعليم ومن اعظم ما دل على ادب الطلب في القرآن الكريم. قصة موسى والخضر عليهم الصلاة والسلام. فان هذه القصة اصل عند اهل العلم في شيئين الشيء الاول والشيء الثاني الرحلة في طلب العلم. ولذلك كان بعض الفضلاء يقول موسى عليه الصلاة والسلام شيء - 00:10:57

الحاله في طلب العلم شيخ الرحالة في طلب العلم هذه النصوص دالة على هذه الاداب وقد اجمل ذكرها وبين فوائدها الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه لمن اراد - 00:11:28

ان يتوضع في واما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي منيع ادب تعلم العلم وتعليمه وما كانت مجالسه عليه الصلاة والسلام الا صورا حية نابضة بالحياة عفوا او للحياة عفوا من هذه الاداب. ومن هذه الطرائق - 00:11:53

فليتأمل كيف كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك جاء في الحديث عن انس انهم كانوا يكرهون اكتار المسألة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمهم بما يكرهه عليه الصلاة والسلام من ذلك ولكن كان يعجبهم - 00:12:16

من يعرف الحديث ان يأتي الاعرابي العاقل فيسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم وكانت تلك المسائل في حسنها وجمالها ودقتها.

وكانت اجاباته عليه الصلاة والسلام في حسنها ووفائها وجمالها طرائق ومنهجيات عظيمة - 00:12:40

علماء الحديث وشرح سنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهم يشرحون احاديث الاحكام لم يغفلوا ان ينبهوا على هذه الاصول اولم نستفد من شرح الحديث؟ وهم يشرحون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في ماء البحر هو الطهور ماؤه -

00:13:04

الحل ميته مع انه عليه الصلاة والسلام انما سئل عن عن الوضوء بماء البحر ماذا استفاد العلماء؟ ماذا علمنا من ذلك؟ انه يشرع ان يجاب السائل باكثر من مسأله ان علم احتياجه الى ذلك - 00:13:28

وقد علم عليه الصلاة والسلام ان السائل عن الوضوء من ماء البحر محتاج كذلك ان يعرف حكم الاقل من ميته. لأن احتياجه الى الطعام في البحر لا يقل عن احتياجه الى الماء للوضوء. وما دعاهم الى السؤال عن الوضوء بماء البحر الا - 00:13:49

شكواهم من اي شيء من قلة الماء من قلة الماء الذي يحملون فانهم توضأوا به عطش فدل ذلك على انهم كذلك ان شكوا في ميته البحر جاعوا. وربما كان في ذلك هلاكم - 00:14:09

فاحاديثه عليه الصلاة والسلام. وسائل الناس له اصول في التربية والتعليم واخلاق طالب العلم والمعلم وكانت اسئلة الناس له مباركة ولذلك نبه اهل العلم على انه ما من رجل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن مسأله - 00:14:27

اجابه عليه الصلاة والسلام عليها الا كان سؤاله ذلك برقة على نفسه برقة على جنبه لأن بسؤاله ذلك حصل لlama علم ينتفع علم ينتفع به لما كان الادب الطلب بهذه القيمة فقد اشتمل عليه القرآن والسنة اشتمالهما على الاصول - 00:14:53

والعلم كما هو معلوم ابها السادة قسمان يجب تعلمه عينا على الاعيان. كمعرفة التوحيد ومعرفة الصلاة ومعرفة شروطها واركانها وقسم يجب على الكفاية فيجزى به او يجزى في تعلمه بعض الناس عن بعض. فكذلك اداب طلب العلم - 00:15:20

منها الواجبة وجوبا عينيا ومنها الواجبة وجوبا كفائة وقد علم السلف رحمهم الله قدر اداب طلب العلم ففتحوا طلابهم على تعلمها والتزموا في حلقاتهم ودروسمهم ان يبلغوا طلابهم تلك الاداء - 00:15:48

وقد كانوا يبلغونها بطريقته اما نصا واما سمتا اما ان يخبروا بالادب واما ان يتحلوا به فيقتدي الناس به وكان الائمة رحمهم الله ينبهون على ان الاقتداء باهل الادب لا يقل قيمة عن السماع للذكر - 00:16:10

وقد ذكر عبد الله ابن الامام احمد رحمه الله تعالى ان ابا الامام احمد كان اذا جاءه رجل من الزهاد او العباد او اهل الادب والظرف كان يدعوه ولده عبدالله قال كان ابي يدعوني لانظر اليه فاقتدي بحالي - 00:16:35

يعني ربما يطرأ على الامام احمد رجل ليس له كبير علم وليس بصاحب حديث ومع ذلك كان الامام احمد يحرص على ان يحضر ولده عبدالله هذا المجلس لينظر في سمت هذا الرجل وهديه - 00:16:56

حتى يتعلم منه ادبه ويتعلم منه اخلاقه ومن اجل هذا الامر فقد تبه علماؤنا منذ القديم على ضرورة الجمع بين تلقين العلم وتلقين اداب العلم تألفوا في ذلك تأليف كثيرة جدا. فمنهم من الف في اداب طلب العلم جملة - 00:17:14

اي مما لا تفرق فيه الفنون ومنهم من الف في اداب علوم معينة كاداب اصحاب القرآن واداب اصحاب الحديث واداب اصحاب الفقه واداب اصحاب القضاء واداب اصحاب الفتيا وغير ذلك - 00:17:43

فمن اعظم ما الف في اداب طلب العلم جملة ومن اقدمها كتاب اخلاق الشیوخ واخبارهم لابی بکر الاجری رحمه الله تعالى صاحبی كتاب الشريعة ومنه كذلك اخلاق الشیوخ للامام ابی بکر المروزی رحمه الله وهو من اصحاب الامام احمد - 00:18:05

ومنه كتاب المعلمین او كتاب التعليم والمعلمین لمحمد بن شحنون ويقال هو لابيه سحنون ومن رواية ولده محمد ومن اعظمها كتابان لعالمین متعاصرین ماتا في السنة نفسها عالم مشرق وعالم مغرب - 00:18:33

فاما عالم المشرق فالامام ابو بکر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطیب البغدادی رحمه الله وكتابه هو باب الجامع لاخلاق الراوی واداب السامع واما قلیله وان لم يلتقيا وهو علامۃ المغرب - 00:18:57

الامام الكبير المحدث الفقيه ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبدالبر النمري القرطبي الاندلسي وله كتاب عظيم كذلك وهو جامع بيان العلم وفضله ثم تسلسل العلماء بعدهم فالفوا في ذلك كتابا كثيرة - [00:19:17](#)

من ذلك كتاب تعليم المتعلم من زرنوجي للبرهان الزنوجي من علماء القرن السابع ومن هذه الكتب كتابنا تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للعلامة بدر الدين ابن جماعة الكيناني رحمة الله تعالى - [00:19:40](#)

وهناك من الف في ادب صنوف من العلم تألف الاجراء كذلك اخلاق حملة القرآن اي ما ينبغي ان يتخلل به حامل القرآن وحافظه والعالم بمعانيه من الاخلاق والخطيب البغدادي كذلك كتابه شرف اصحاب الحديث - [00:20:05](#)

فهذا في اخلاقه. اصحابي الحديث المحدثين واشتملت كتب مصطلح الحديث على ابواب كثيرة في ادب طالب الحديث وتعتبر كتب مصطلح الحديث من اهم مراجع ادب طالب الحديث والخطيب البغدادي في ادب الفقهاء كتابه العظيم الفقيه والمتفقه - [00:20:29](#)

والف للقضاء كتب للقضاء منها ادب القضاة او ادب القضاة للقاضي. ابي يوسف ومنها كتاب مطبوع وهو ادب القضاة لابي العباس ابن القاص الشافعي رحمة الله والف في ادب الفتيا - [00:20:57](#)

ومن اجل ما الف فيه كتابان. كتاب تعظيم الفتيا لابي الفرج ابن الجوزي وكتاب ادب المفتى والمستفتى للامام ابي عمرو ابن الصلاح الامام ابي عمرو ابن الصلاح الشهير زوري الشافعي رحمة الله تعالى. فهذه جملة من الكتب التي الفت في هذا الميدان - [00:21:19](#)  
وانتم ترون ايها السادة ان الائمة لولا شعورهم واحساسهم باهمية الادب في طالب العلم وفي حياة معلم العلم لما صرفا هذه الهم العظيمة والجهود الكبيرة للتأليف في ادب العلم عامة وفي ادب العلوم على تفاصيلها - [00:21:46](#)

ونحن في حاجة ايها السادة لمن يضع لنا كتابا في ادب النحاة واللغوية فهذا سيكون شيئا جميلا جدا ان يوضع لنا كتابه في ادب النحاة واللغوي سيكون هذا اضافة الى هذه الخزانة العلمية محسوبا اجره ان شاء الله تعالى لصاحبها ان صدق فيه - [00:22:11](#)  
الفكرة بين ايديكم يمكن لبعضكم ان يتকفل بها. ان شاء الله تعالى هذه مقدمة عامة عن ادب طالب العلم وعن منزلتها من الشريعة وعما الف فيها من الكتب وقد وقع الاختيار ان شاء الله تعالى على كتاب من هذه الكتب حافل جامع مشتمل على مهاماته - [00:22:36](#)

وفيه اطراف من فوائد وفرائده ومحاسن نقوله. وهو كتاب تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم لصاحبها البدر ابن كنانة اه عفوا البدرى بن جماعة الكنانة وعلى ما جرت عليه العادة نذكر شيئا من ترجمة صاحب هذا الكتاب بين يدي الحديث عن كتابه ان شاء الله تعالى - [00:23:05](#)

مؤلف هذا الكتاب هو الامام الفقيه قاضي القضاة في زمانه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة ابن علي ابن جماعة ابن صخر ابن حازم ابن عبد الله الكنانى - [00:23:33](#)

نسبت الحموي مولدا الشافعي مذهبها ولد رحمة الله تعالى سنة تسع وثلاثين وستمائة بحمادة من ارض الشام وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعين منة بالقاهرة ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رحمة الله تعالى بالقرف - [00:23:58](#)

وقد تعمدت ان اذكر سنة الميلاد وسنة الوفاة لنصلح غلطا وقع في صفحة الواجهة من طبعة كتاب تذكرة السامع والمتكلم التي صدرت عن مركز وقد وقع في الصفحة الاولى ان وفاته كانت سنة تسع وثلاثين وستمائة وتوفي [00:24:38](#)

وسبعين. والحقيقة ان هذا الذي وقع سببه انهم جمعوا بين عقد مولده وقرن وفاته والا فقد ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة وتووفي سنة ثلاث وثلاثين وسبعين فكان له من العمر حين توفاه الله عز وجل اربع وتسعون سنة - [00:25:04](#)

وقد بارك الله عز وجل له في عمره. ومد له في عمره. وشغل هذا العمر الطويل بما يرضي الله عز وجل من طلب العلم واقامة الحكم على شرع الله عز وجل - [00:25:33](#)

وقد قال صلى الله عليه واله وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن العمل فيما كتب لنا من الاعمار ذكرنا ان الامام ابن جماعة رحمة الله ولد بمدينة حماة - [00:25:47](#)

والده ابو اسحاق ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة كان رجلا ايضا واعطا فقيها محدثا وكان شيخ جماعته من الصوفية. ويقال لهم

البيانية اتباع الشيخ ابي البيان ونشأ ابن جماعة رحمه الله تعالى في هذا الجو - 00:26:10

الا انه دخل سريعا في ميدان طلب العلم فبدأ بسماع الحديث مبكرا فسمع ذي الشر وخصوصا بدمشق وله شيوخ كثيرة من اشهرهم

العلامة شرف الدين شيخ الشيوخ الانصاري والعلامة كمال الدين عبدالعزيز بن عبده - 00:26:35

والعلامة الرشيد العطار واجازه جماعة كثيرون كالعلامة اسماعيل العراقي والعلامة الرشيد ابن مسلمة وابن علاق والعلامة النجيب

المعروف النجيب عبداللطيف الحراني رحمه الله تعالى ومن شيوخه تقي الدين ابن رازيم طلب عليه العلم في

مصر - 00:27:05

ومن شيوخه جمال الدين ابن مالك صاحب الالفية فهو من تلاميذ ابن مالك رحمه الله وله شيوخ كثيرون. وقد جمع له احد تلاميذه

وهو علم الدين البرزاني مشيخة مطبوعة في مجلدين - 00:27:34

بلغ عدد شيوخه المذكورين فيها ثلاثة وسبعين شيخا هؤلاء هم الشيوخ الذين اكثروا من الرواية عنهم وعامتهم سمعا عليه الحديث او

تفقهه عليه. او اشتغل عليه في الفقه وقد كانت له رحمه الله تعالى رحلة - 00:27:53

فرحل الى مصر وحج في حياته ست مرات والرحلة كذلك ايها السادة من اسباب وتفتق الرؤية والاطلاع على العوائد وعلى مناهج

التعليم وعلى المذاهب المختلفة وصاحب الرحلة تجده دائما اوسع علما وانضج خاطرا واحضر ذهنا واجمع عقلا - 00:28:17

وأقبل للخلاف المقبول من غيره واما من لزم مكانا واحدا وشيخا واحدا وطريقة واحدة ورؤية واحدة فانك تجده اضيق الناس عطما.

لا يكاد يقبل خلافه ولا تنوعا الرحلة ايها السادة مما يوسع افاق الانسان ومداركه - 00:28:48

ولذلك حرص العلماء رحمهم الله تعالى على الرحلة منذ القديم. ان لم يكن من اجل العلم فمن اجل الاطلاع على الاوضاع والتراث

والعوائد المختلفة عند العلماء واما مناصبه التي شغلها رحمه الله فانه اشتغل بثلاثة امور - 00:29:14

اشتغل بالقضاء واشتغل بالخطابة واشتغل بالتدريس وقد درس في حياته في مدارس كثيرة من اشهرها المدرسة القيمرية بدمشق

والمدرسة الناصرية والصالحية والزاوية المنسوبة للشافعي ومسجد احمد بن طولون كل هذه بمصر - 00:29:35

فيها جميرا وتولى القضاء ببيت المقدس ثم سافر الى مصر فتولى القضاء بالقاهرة ثم جمع له قضاء مصر والقاهرة. فكان يسمى

قاضي القضاة. ولذلك كان يلقب في ذلك الزمان قاضي الاقليمين - 00:30:01

وتولى قضاء دمشق وتولى خطابة بيت المقدس. وتولى الخطابة بمصر بجامع الازهر فكانت هذه الوظائف كلها مجموعه له كما لم

تجمع وظائف لاحد من قبله وقام بها احسن قيم. ولذلك ذكر الائمه من مترجميه انه تولى قضاء المصريين فاحسن فيهما السيرة -

00:30:24

وكان الى ذلك حسن الفتوى وقد ابتدأ الفتوى وهو في سن قريبة حتى انه رحمه الله كتب فتوى فعرضت فتواه تلك على الامام

محبي الدين النووي رحمه الله فاستحسنها وكان النووي اذ ذاك اماما - 00:30:57

وكان ابن جماعة لا يزال وحسبك به من رجل انه الف هذا الكتاب ايها السادة وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة هذا الكتاب العظيم الذي

هو اصل من اصول التعليم الفه وفرغ منه سنة اثنين وسبعين وستمائة. وقد ولد سنة تسع - 00:31:21

وثلاثين فكان له من العمر اذ ذاك اثنان عفوا ثلاث وثلاثون سنة رحمه الله تعالى جزاكم الله خيرا. اخونا الشيخ ابو ميسور ينبهنا الى

ان الصورة التي على غلاف هذا الكتاب هي صورة لاحدى المدارس التي درس فيها. اه. وطابع المحقق يعني محقق هذه النسخة -

00:31:47

وهو الاستاذ محمد بن مهدي العجمي الحق باخر هذه النسخة ملحقا هذا الملحق فيه صور المدارس التي درس فيها العلامة ابن جماعة

في اول كتاب موجود قال رحمه الله او قال الشيخ يعني حفظه الله قال الغلاف الامامي صورة باب المدرسة الناصرية في القاهرة -

00:32:19

والتي كان ابن جماعة رحمه الله يدرس فيها. وفي الصور في الملاحق هناك صور لمدارس اخرى وكان له رحمه الله اولاد اشتغلوا

بالعدوى اشهرهم ثلاثة ابنته الكبير شرف الدين عبدالله - 00:32:45

وابنه زين الدين عبدالرحيم وابنه قاضي القضاة الذي شغل مناصب ابيه وهو عز الدين عبدالعزيز ابن جماعة وكل واحد من هؤلاء له ابناء وبنات اشتغلوا جميعهم بالعلم وبسماع الحديث وروايته. وخاصة - 00:33:06

ابنه عبدالعزيز القاضي عز الدين ابن جماعة له ابناء وبنات كلهم سمعوا الحديث ورواوه فهم اهل بيت وقد استمر فيهم العلم والقضاء والفتوى اكثر من مائة عام بل تأخر احدهم - 00:33:28

الى سنة احدي وتسعمائة يعني مئتين عام. وهذا الذي تأخر لنا معه خبر يسير فتسلسل العلم في الجماعة. رحمهم الله تعالى وقد الف رحمه الله مؤلفات مختلفة ولساعة مداركه واطلاعه فقد كانت مؤلفاته في علوم كثيرة - 00:33:51

فالف في الاعتقاد وقد وقعت في زمانه خلافات بينه وبين شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن تيمية رحمه الله وكان البدر ابن جماعة اذ ذاك قاضيا بمصر. وهو احد القضاة الذين حكموا في ابن تيمية وخالفوا - 00:34:19

وكان يؤلف على مذهبة في الاعتقاد ومع ذلك فلم يكن صاحب تعصب ولا صاحب تشدد ولا صاحب مخالفة للحق مع وضوحت له ولذلك حين وصفه الامام الذهبي وانتم تعلمون مذهب الذهبي وشيخ الذهبي. حين وصف البدر ابن جماعة قال وهو اشعري فاضل - 00:34:43

فشهد له بالفضل وبالعلم واثنى عليه ثناء عطرا بين فيه علمه فالله على اهل الزبغ واللاحاد والفقه كتابا في توجيه اية الرحمن على العرش استوى على مذهبة - 00:35:09

وله في علوم القرآن تأليف عظيمة في مبهمات القرآن. وبعضاها مطبوع. ومن اهمها اختصاره لكتاب مبهمات القرآن للامام السهيلي وله كتاب في فوائد سورة الفاتحة في تفسير الفاتحة وفوائدها والفقه في الحديث كذلك - 00:35:27

وله في الحديث مناسبات البخاري اختصر فيه كتاب ابن ناصر الدين رحمه الله او نعم ابن الناصر يعني اختصر فيه كتابه في مناسبات البخاري. يعني مناسبة الحديث للباب وله في الفقه كتب كثيرة - 00:35:49

وقد كان يعتمد في الفقه ان يؤلف رسائل في مسائل معينة فالله في احكام المخابرة والمخابرات درب من اضرب المعاملة في الاراضين والزراعة والفقه رحمة الله تعالى كتابا في تدبير جيوش الاسلام. في السياسة الشرعية وتنظيم الجيوش - 00:36:10

وله رحمة الله تعالى كتاب في مسألة شغلت العلماء طويلا في ذلك الزمان. وهي مسألة الكنائس زمن ابن جماعة وابن تيمية من اكثر الازمان التي الفت فيها الرسائل في الكنائس - 00:36:33

يعني في احكام تجديد الكنائس اذا هدمت اذا انهمت كنيسة من كنائس النصارى فهل يحق لهم ان يجددوا بناءهم. وهل يحق لهم ان يستجدوا بناء كنيسة لم تكن موجودة من قبل؟ وعامة المسائل المؤلفة في الكنائس مردها - 00:36:48

الى شرط شروط الى شرح الشروط العمريه. ما شارط عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اهل الذمة. في مسألة فله رسالة في اه في الكنائس. كما ان لابن تيمية رسالة في الكنائس ولابن الزمكاني رسالة في - 00:37:08

وغيرهم من العلماء وله رحمة الله مختصر في السيرة النبوية وله رحمة الله هذا الكتاب في ادب طلب العلم وقد بلغ من سعة علومه وثقافته ان الف رسالة في تعرفون هو الة قديمة كانت تقاس بها حركة الافلاك والنجوم. تسمى - 00:37:28

فله رسالة في الاصطدام في صنعته وطريقة حساب حركة النجوم به. فكان اماما و كان رحمة الله تعالى من اولئك العلماء الذين اذا جد امر الفوا فيه رسالة آآ فمثلا ابو شعبة المقدسي رحمة الله - 00:37:57

آآ ركب مرة اعز الله اقداركم حمارا فكان بعضهم انكر عليه قلبي على رجليك فالله كتابا عنوانه من ركب الحمار من الانبياء والعلماء وابن جماعة رحمة الله لما علت سنه - 00:38:20

فكان بعضهم انتقد ولایته للقضاء مع العمر فالله في ذلك رسالة ينتصر فيها لنفسه ويدافع عن نفسه سماها صحة ولایة اعمى ولذلك حفظت كلمة جميلة من رجل جليل. قال اسلافنا - 00:38:43

كانوا يحولون المشاكل الى مساكن قال واما نحن فنتحول المسائل الى مشاكل زمان العلماء تكون مشكلة يحولوها الى مسألة. اي

يبحثونها بحثا علميا نعمد الى المسألة المبحوثة علميا لنحولها الى الى مشكلة وصراع وصدع فراق - [00:39:05](#)

عرفت في حياتي رجلين تهاجرا بسبب خلاف بين المصريين والكوفيين. عرفتوهما تهاجر تهاجر. يعني وقع بينهما بحث في مسألة نحوية وبعد زادوا في الهررة وبعد تهاجره نسأل الله السلام والغافلة. اذا كان الامام اه ابن جماعة رحمة الله متوفنا في التصديق -

[00:39:34](#)

ولهم فيه هذه الكتب وقد بقيت منها بقية. ولكنها هنا تنبئه لقد تعمدت وانا اذكر لكم مؤلفات ابن جماعة الا اذكر الا المؤلفات التي ذكرها تلاميذه المباشرون مع ان له غيرها. ولكن السبب الذي دعاني الى هذا قضية منهجية اريد منكم ان تنتبهوا اليها ايها السادة. لقد ذكرت لكم ان - [00:39:59](#)

ان الجماعة بيت من بيوت العلم وقد تسلسل العلم في نسله في ثلاثة عشر رجلا من بعده فوقع ان سمي بعض ابنائه بمثل اسمه مثلا اخر رجل من هذا النسل المبارك هو العلامة نجم الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة - [00:40:25](#)

ما اسمه كاسم صاحبه. واسم ابيه كاسم ابيه وكانت له تأليف من اشهرها النجم اللامع في شرح جمع الجوامع في اصول الفقه فوق بعض الافاضل النسب هذا الشرح الى صاحبه - [00:40:56](#)

والعلة في ذلك انهم يذكرون الكتاب ويقولون لابن جماعة وكل في ذلك اصطلاح واطلاق. ولكن من لم يعرف اصطلاح القوم واطلاقهم نسب كتب بعض الى بعض. فقد كتب البدر ابن جماعة الى بنيه عز الدين عبدالعزيز. او العكس - [00:41:16](#)

او بعض كتب احفاده اليه وهكذا فالاسلم ابتداء ان لا يذكر من مؤلفاته الا ما نسبه اليه تلاميذه المباشر ومن تلاميذه رحمة الله اربعة او خمسة كبار اعلام قدر الامام الذهبي - [00:41:36](#)

وهو من تلاميذ ابن جماعة والتاج السبكي تاج الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى وصلاح الدين الصفدي خليل ابن ابيك الصفدي صاحب الوفي بالوفيات وغيره من كتب من كتب الترافق - [00:41:57](#)

ومنهم علم الدين البرزالي وهو الذي وضع مشيخة شيخه ابن جماعة. وله تلاميذ كثيرون وحتى نربط اللاحق بالسابق نقول ومن تلاميذه جمال الدين ابن هشام الانصاري رحمة الله. الذي - [00:42:18](#)

درسنا كتابه الاعراب عن قواعد الاعراب وقد سمع منه رحمة الله القصيدة الشاطبية في القراءة السبع والامام البدر ابن جماعة يروي القصيدة الشاطبية عن شيخ له يقال له معين الدين عبدالله بن محمد بن عبد الوارث رحمة الله - [00:42:40](#)

وها هنا احب ان انبه على يعني وهم صدر مني فيما سبق وهذا الوهم تابعني سنتين واحسبني امليته عندكم وهو اني كنت احسب ان رواية ابن جماعة للشاطبية كان من طريق التلميذ الآخر - [00:43:04](#)

للامام الشاطبي وهو عيسى ابن ابي الحرم وانما رواية البدر ابن جماعة عن ابن عبد الوارث وابن عبد الوارث هذا هو اخر من سمع القصيدة الشاطبية من من الامام الشاطبي. فيبين ابن هشام والشاطبي رجلا - [00:43:24](#)

البدر ابن جماعة وشيخه ابن عبد الوارث وحين كبرت سن الامام ابن جماعة رحمة الله ترك القضاء والخطابة ولزم بيته فكان الناس يأتون اليه في بيته ويسمعون عنده الكتب طلبا منهم لبركته ولعله اسناده لعله عمره - [00:43:45](#)

رحمة الله تعالى الى ان وافته منيته سنة ثلاث وثلاثين وسبعين للهجرة بمصر بالقاهرة ودفن بالقرافة كما ذكرنا قريبا من قبر الامام الشافعي. الذي هو متبوعه في الفقه والمذهب هذه سيرة مجملة لهذا الامام الكبير صاحب هذا الكتاب الجليل اللطيف الجرم العظيم الفائدة ان شاء الله - [00:44:10](#)

والذى سنشتغل باذن الله تعالى بقراءته بداية من الدرس المقبل على اننا في بداية الدرس المقبل ان شاء الله سنقدم بمقدمة صغيرة عن منهجية قراءة الكتاب وعن مقاصد هذا الكتاب بالإضافة الى بعض الملحوظات ثم ننطلق فيه باذن الله. لا يضركم ان شاء الله تعالى ان تختلف نسخكم - [00:44:39](#)

من هذا الكتاب فان الخلاف بينها قريب ليس بكثير. ثم اننا قد نستفيد من اختلاف هذه النسخ باذن الله تعالى. جزاكم الله الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايا طالب العلم شم الفم - [00:45:05](#)

